المملكة المغربية
وزارة الدولة المكلفة بحقوق الإنسان
والعلاقات مع البرلمان

دليل الترافع المدني للتصدي لآفة المخدرات والمؤثرات العقلية والإدمان عليها

الجزء الرابع

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديـــم

الجزء الخاص بالترافع المدني للحد من تعاطي المخدرات والإدمان عليها

يعد «دليل الترافع المدني للحد من تعاطي المخدرات والإدمان عليها»، خطوة في اتجاه تحقيق إحدى أهداف مشروع الأمن المجتمعي، وتحديدا التصدي لآفة المخدرات، من خلال تعزيز دور المجتمع المدني في مجال التصدي لها عبر تفعيل آليات الديمقراطية التشاركية، التي تمكنه من المساهمة في إعداد وتنفيذ وتقييم السياسات العمومية ذات الصلة.

نأمل أن يلهم هذا الدليل كافة الجمعيات والمنظمات غير الحكومية العاملة في مجال مكافحة المخدرات، وأن يمنحهم طرقًا وأدوات للمشاركة في الحملات الترافعية. كما نأمل أن يحفز كافة الفاعلين المهتمين بهذا المجال على المساهمة من خلال خبراتهم وتجاربهم ومواقعهم في تعزيز قدرات وإمكانات المجتمع المدني في مسلسل الترافع، بما يحقق الآمال المعقودة عليه للقيام بأدواره في تدبير الشأن العام.

1. لماذا دليل الترافع للتصدي لآفة المخدرات ؟

1 - 1 تعاطي المخدرات ظاهرة عالمية تنذر بمخاطر

في أحدث تقرير له عن المخدرات حول العالم (يونيو 2019)، وتزامنا مع اليوم العالمي لمكافحة إساءة استعمال المخدرات والاتجار غير المشروع بها، كشف مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة أن العواقب الصحية الضارة لتعاطي المخدرات أكثر حدة وانتشارا مما كان يعتقد سابقا. فحوالي 35 مليون شخص عبر العالم يعانون من اضطرابات تعاطي المخدرات وبحاجة إلى خدمات علاجية.

كما يقدر هذا التقرير أن عدد متعاطي المخدرات الأفيونية بلغ 53 مليونا عام 2017، بزيادة ٪ 56 عن التقديرات السابقة، وأن المواد الأفيونية مسؤولة عن ثلثي الوفيات نتيجة تعاطي المخدرات في العالم، والمقدر عددها ب 585 ألف شخص. وعلى الصعيد العالمي، تعاطى 11 مليون شخصا المخدرات بالحقن، و 1.4 مليون منهم مصابون بالإيدز و 5.6 مليون بالتهاب الكبد C.

وسلط هذا التقرير الضوء على استمرار الانخفاض في استعمال تدابير الوقاية والعلاج في أجزاء كثيرة من العالم، حيث يتلقى شخص واحد فقط من بين كل سبعة أشخاص يعانون من اضطرابات تعاطي المخدرات العلاج كل عام. أما في السجون فإن هذه الأرقام صادمة بشكل خاص.

1 - 2 المخدرات بالمغرب: أرقام ومعطيات

تقدم الخطة الاستراتيجية الوطنية للوقاية من اضطرابات الإدمان وإدارتها (2018 - 2022) عددا من المعطيات حول تعاطي المخدرات بالمغرب؛ فمعدل انتشار تعاطي المخدرات في عموم السكان (15 سنة فما فوق) يمثل 4.1 ٪، ويسيطر على هذا الاستخدام القنب الهندي. ويسجل المسح الوطني المنجز خلال فترة (2003 - 2005)، أن نسبة استخدام المؤثرات العقلية (SPA) بلغت 4.1٪، في حين بلغ مستوى تعاطي الكحول 2 ٪. أما بالنسبة للقنب الهندي فبلغ 3.94 ٪، إضافة إلى انتشار تعاطي الهيروين بنسبة 0.02 ٪ ، والكوكايين بنسبة 0.05 ٪ لدى الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 15 سنة وما فوق.

كما سجل هذا المسح ارتفاع نسبة تعاطي المخدرات بشكل متزايد بين السكان الشباب مع تطور مستمر في طرق استخدام المؤثرات العقلية.

وفي البحث الميداني المعروف بـ (MEDSPAD 2017)، والذي هم الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 15 - 17 سنة، حددت معدلات الانتشار فيما يلي:

- التبغ هو المادة الأكثر استخدامًا بين الفئة التي تتراوح أعمارها بين 15 و 17 عامًا لكلا الجنسين (الفتيان 21.7 ٪، والفتيات 5.3 ٪).
- كما يمثل معدل انتشار مخدر القنب الهندي مدى الحياة بين الفتيان نسبة 17.6 ٪، وانتشار الكحول بنسبة 10.7 ٪، والمؤثرات العقلية في المرتبة الأخيرة بنسبة 4.8 ٪.
- استخدمت الفتيات المؤثرات العقلية خلال حياتهن بنسبة 3.7 ٪، ثم الكحول بنسبة 2.8 ٪، في حين استُخدم مخدر القنب الهندي بنسبة 1.9 ٪.

ويبين هذا المسح أن استخدام المؤثرات العقلية يبدأ في سن مبكرة لدى التلاميذ. يرتبط ذلك بأسباب عديدة، منها المشاكل الأسرية، والهدر المدرسي...إلخ.

ويحدد التحليل الشامل لتعاطي المخدرات بين طلاب المدارس الثانوية المغربية ثلاثة عوامل حاسمة في انتشار المخدرات:

- سهولة الحصول على المخدرات والمؤثرات العقلية، التي تُباع أحيانًا بالقرب من المدارس؛
- عدم إدراك مخاطر استعمال وتعاطي المخدرات؛
- غياب البرامج الوقائية بشكل مستدام.

2. السياسات العمومية في مجال المخدرات: ما ذا يجب أن نغير؟

2 - 1 مشاركة المجتمع المدني في السياسات العمومية

أرسى الدستور المغربي لسنة 2011 دعائم المشاركة المواطنة، انطلاقا من اعتباره الديمقراطية التشاركية أحد الركائز الأساسية التي يقوم عليها النظام الدستوري المغربي؛ حيث أصبح المجتمع المدني بموجب ذلك فاعلا أساسيا في تدبير الشأن العام الوطني والمحلي، من خلال المساهمة في إعداد وتنفيذ وتتبع وتقييم السياسات العمومية.

فآليات الديمقراطية التشاركية، سواء منها ذات البعد الوطني (العرائض، الملتمسات في مجال التشريع، التشاور العمومي)، أو تلك المتعلقة بالبعد الترابي (العرائض الترابية، آليات الحوار والتشاور، البرامج التنموية، الهيئات الاستشارية للجماعات الترابية)، تضع بين يدي المواطنات والمواطنين وجمعيات المجتمع المدني إمكانات هامة للتأثير في صناعة القرار العمومي بشكل عام.

2 - 2 ماذا نعني بسياسة عمومية في مجال مكافحة المخدرات؟

السياسة العمومية: هي تلك القرارات والتدابير والإجراءات المتخذة من قبل الفاعلين المؤسساتيين والاجتماعيين لأجل إيجاد حلول لمشاكل تهم الشأن العام أو تحسين خدمات معروضة. وتعد عملية صياغة السياسات العمومية عملية معقدة ومتعددة الأوجه؛ بحيث تتضمن التفاعل بين العديد من الجهات (الحكومة، والبرلمان، والجماعات الترابية...)، التي تتنافس وتتعاون في سبيل التأثير على صناع القرار للتصرف بطريقة معينة.

المخدرات: يقصد بها في هذا الدليل كل المؤثرات العقلية التي تخضع لرقابة اتفاقيات الأمم المتحدة الثلاث المتعلقة بالمخدرات، أو القوانين والقرارات الوطنية.

السياسة الخاصة بالمخدرات: يراد بها مختلف الإجراءات والتدابير التي يتم اتخاذها رسميا من أجل التأثير على مختلف العمليات المرتبطة بالمخدرات، سواء إنتاجها أو تداولها أوتوزيعها بالأسواق، أوتعاطيها...وتشمل كذلك المنظومة التي تعنى بمخاطرها والآثار السلبية الناتجة عن تعاطيها من خلال التكفل الطبي بالمدمنين على المخدرات، وتمكنهم من فرص الإدماج الاجتماعي والمهني ومواكبتهم للحفاظ على كرامتهم.

مكافحة المخدرات: نظام كامل يشمل القوانين واللوائح والمؤسسات والفاعلين والخدمات على المستويات المحلية والوطنية والإقليمية والدولية.

الحرب على المخدرات: اشتهر مصطلح «الحرب على المخدرات» في السبعينيات من قبل الرئيس الأمريكي ريتشارد نيكسون، ويشير إلى اعتماد سياسة جنائية متشددة في معاقبة متعاطي المخدرات ومستعمليها ومروجيها.

2 - 3 العناصر الرئيسية لسياسة عمومية متوازنة في مجال مكافحة المخدرات

إذا كانت المقاربة الأمنية سيطرت على سياسة المخدرات لمعظم السنوات المائة الماضية، فإن الحكومات والمنظمات غير الحكومية والأمم المتحدة قد أدركت اليوم أن السياسة الفعالة لمكافحة المخدرات تبنى على مقاربة متوازنة ومتعددة الأبعاد. فلم تعد هذه السياسة تستند حصريًا على أعمال الشرطة وفرض العقوبات الجنائية، ولكنها تشمل أيضًا العناصر الصحية والاجتماعية والإنمائية.

وقد أظهرت التجارب العالمية أنه يمكن استخدام **ثلاثة مداخل رئيسية:**

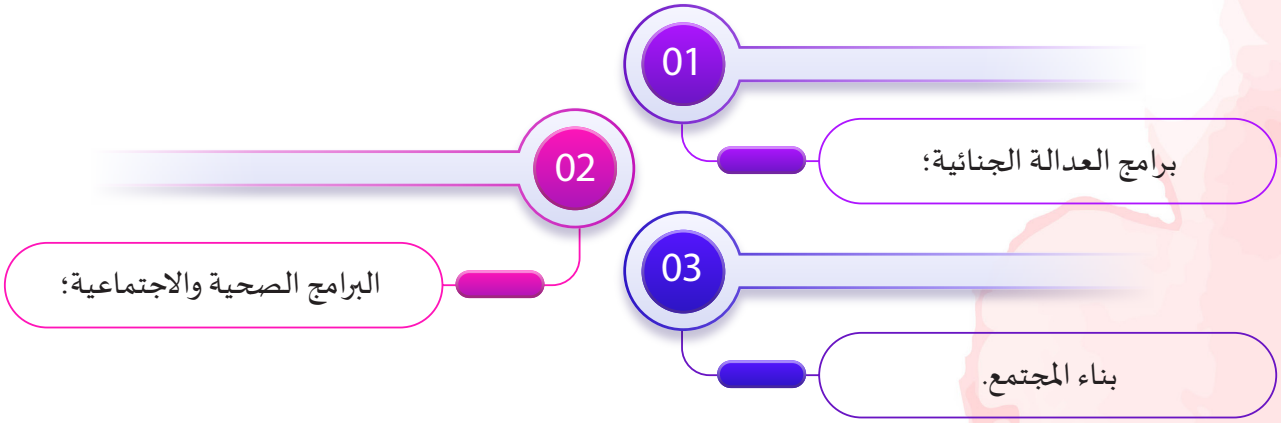

- **تركز برامج العدالة الجنائية** على الحظر والملاحقة القضائية وتطبيق القانون؛ تقليديا، كانت هذه البرامج ترتكز أساسا على الاعتقالات الجماعية، وفرض عقوبات صارمة ضد متعاطي المخدرات، وحملات لتدمير المحاصيل غير المشروعة، والقبض على المهربين وما إلى ذلك. غير أنه ينبغي إعادة النظر في هذه الإجراءات لتكون أكثر فعالية وأقل أضرارًا، من خلال دمج عنصرين رئيسيين آخرين في سياساتنا العلاجية، وهما: التدخلات الاجتماعية والصحية، وبناء المجتمع.

- **تستهدف البرامج الصحية والاجتماعية** في المقام الأول متعاطي المخدرات؛ حيث تقدم خدمات للحد من ضرر المخدرات، واستشارات، وبرامج علاج الإدمان على المخدرات، وخدمات أخرى أكثر دقة (تجنب جرعة زائدة أو تداول الحقنة الواحدة بين نفس المستعملين للحد من انتقال مرض الإيدز أو التهاب الكبد C ، على سبيل المثال).

- **يركز بناء المجتمع** على تطوير استراتيجيات اجتماعية واقتصادية أوسع نطاقا للحد من المخاطر المرتبطة بأسواق المخدرات، ومنع مشاركة الأفراد في أسواق المخدرات، كتجار صغار، أو مهربين، أو مستهلكين.

تهدف السياسة المتوازنة في مجال المخدرات إلى تحقيق جملة من الأهداف، من بينها:

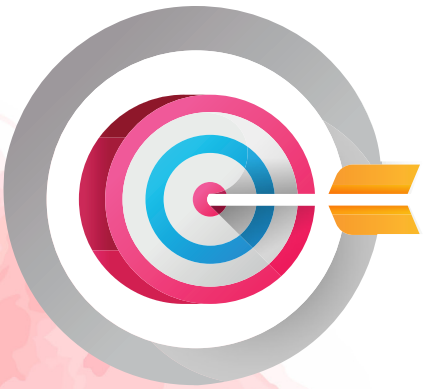

* حماية الصحة؛
* حماية حقوق الإنسان؛
* منع التمييز؛
* تعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية؛
* ضمان الاندماج الاجتماعي للفئات المهمشة؛
* تحسين الأمن الحضري عبر ضمان الوصول العادل إلى نظام العدالة؛
* ....إلخ.

3. الإطار المنهجي للترافع المدني

3 - 1 ماذا يعني الترافع في مجال مكافحة المخدرات؟

- **الترافع:** عملية تستهدف تغيير السلوك والمواقف والإجراءات والسياسات والقوانين، من خلال التأثير بالوسائل المتنوعة على مختلف المستويات السياسية (السياسيين، قادة الرأي، المنظمات والأنظمة والهياكل).

- **خصائص المرافعة من أجل سياسة ناجعة للمخدرات:**
  - متطورة وملائمة على مدى فترة زمنية طويلة؛
  - واقعية وعملية؛
  - استشرافية: تسعى إلى توقع نتائج مختلفة عن الوضع القائم؛
  - تستهدف مختلف المستويات السياسية (المحلية والوطنية و الإقليمية والدولية).

هناك العديد من النظريات حول كيفية إنجاز المرافعة في الإصلاح السياسي، والتي تمت صياغتها وفق نماذج متعددة يمكن تكييفها بسهولة مع سياسة المخدرات.

وتبعا لهذه النماذج، تظهر فرص وجيزة للتغيير وتختفي بمرور الوقت، استنادًا إلى ثلاثة عوامل مترابطة ومتغيرة:

- إذا اعتبرت الصعوبة مشكلة؛
- إذا وجدت بدائل سياسية؛
- إذا كانت البيئة السياسية تسمح بهذا الإصلاح.

وعندما تتقارب هذه العوامل الثلاثة، نكون في وضعية «انفتاح سياسي» تمكن من:

- رصد وتقييم السياسة القائمة؛
- إصلاح سياسة ضارة أو غير فعالة.

أهداف المرافعة من أجل سياسة عمومية للتصدي لآفة المخدرات:

- تطوير، أو تعديل سياسات قائمة؛
- مساءلة البرامج والمخططات؛
- منع تبني سياسة جديدة تعتبر مضرة، إصلاح سياسة ضارة أو غير فعالة؛
- ضمان تنفيذ سياسة قائمة بالفعل؛
- تتبع وتقييم السياسة القائمة.

3 - 2 تمييز الترافع عن غيره من الوسائل

	الترافع	المعلومات والتربية والاتصال	تعبئة السكان	الشبكات والشراكات	جمع الأموال وتعبئة الموارد	محاربة التشهير والتمييز
ماذا يمكن أن يغير؟	السياسات والقوانين والأعراف	المعرفة والسلوك	قدرة السكان على تحديد مشاكلهم والاستجابة لها	العزلة والازدواجية	كمية الموارد المتاحة	مستوى التمييز ضد المشاركين في النمو والاستهلاك
الفئة المستهدفة	سياسيون، أشخاص في مواقع نفوذ	مجموعة معينة من حيث العمر والجنس والسكان، إلخ.	أعضاء مجموعة بشرية ما	الأفراد أو المجموعات التي لها برنامج مشابه	الأفراد أو المجموعات التي لها برنامج مشابه	الناس الذين تلحق بهم وصمة، أو يمارس في حقهم التمييز
هل يؤثر ذلك	نعم	لا	لا	لا	لا	لا
مؤشرات النجاح النموذجية	سياسات، أو قوانين، أو عادات تحسن الوضع الصحي والاقتصادي والاجتماعي، وحقوق المواطنين والمواطنات	النسبة المئوية للشباب الذين يحصلون على تدخلات للحد من المخاطر، وبرامج بديلة لكسب العيش وما إلى ذلك.	حل مشكلة التواصل مع مختلف الفئات/ يتم حل مشكلة ما/ المزيد من الناس يحضرون الاجتماعات المتعلقة بالمخدرات	يصبح أداء أعضاء الشبكة أو الشراكة أفضل	مساهمة الأفراد في تمويل الأنشطة والاجتماعات/ دعم المانحين	قلة حالات التمييز في الحصول على العمل أو الخدمات الصحية في المستشفيات بسبب تعاطي المخدرات

3-3 خطة المرافعة في مجال مكافحة المخدرات

كغيره من القضايا والمشكلات المجتمعية، يكتسي وضع خطة للمرافعة في مجال مكافحة المخدرات أهمية بالغة. ففضلا عما يوفره من وقت وجهد على أصحاب المرافعة، فإنه يساهم بشكل كبير وفعال في تنظيم وتنسيق الجهود، والابتعاد عن الارتجال والتكرار، ويمكن من الاستغلال الجيد للفرص والإمكانات المتاحة.

ويتم عادة اتباع الخطوات التالية في وضع خطة المرافعة:

3 - 4 من هم الفاعلون الوطنيون/ المحليون في مجال مكافحة المخدرات

قبل الشروع في عملية الترافع، من المهم رسم خريطة للوضع في المنطقة المستهدفة، وعلى وجه الخصوص تحديد الفاعلين الرئيسين المشاركين في سياسة المخدرات.

بشكل عام، تتم صياغة السياسات في مجال التصدي لآفة المخدرات من طرف جهات متعددة. وهذا يعني أن المرافعة سيتم توجيهها إلى مستويات مختلفة:

- **المستوى المحلي** (مثل الجمعيات، والمنظمات غير الحكومية، والمستشفيات، والعيادات، والمدارس والشركات)؛
- **المستوى الوطني** (مثل مؤسسات حقوق الإنسان، والقطاعات الحكومية المعنية على المستوى الوطني)؛
- **المستوى الإقليمي** (الاتحاد الإفريقي، جامعة الدولة العربية مثلا)؛
- **المستوى الدولي** (مثل الأمم المتحدة، والمنظمات غير الحكومية الدولية).

3 - 5 تحديد المشكلة التي ينبغي معالجها

تعتمد هذه المرحلة على تحديد مشكلة مناسبة وواقعية نرغب في حلها كجزء من عمل الترافع في مجال المخدرات. ويتم ذلك من خلال التفكير في عدد من قضايا سياسة المخدرات التي يمكن حلها من خلال الترافع. على سبيل المثال:

- كيفية الحد من الفساد المرتبط بأسواق المخدرات؛
- ضمان عقوبات متناسبة مع الجرائم البسيطة المتعلقة بالمخدرات؛
- تطوير استراتيجيات الردع في إنفاذ قانون المخدرات؛
- الحد من العنف المرتبط بسوق المخدرات؛
- إدماج العقوبات البديلة لمتعاطي المخدرات؛
- تطوير وتوسيع نطاق الوقاية والحد من الضرر بالنسبة لعلاج الإدمان؛
- إنهاء وصمة العار (stigmatisation) التي تلاحق متعاطي المخدرات؛
- ..... إلخ.

وفي هذا الصدد، يمكن طرح الأسئلة التالية:

- ما الذي نحاول تحقيقه؟
- ما هو هدفنا النهائي؟
- ما هي العقبات أو المشاكل التي تواجهنا في هذا العمل؟
- ما هي العقبات أو المشاكل التي يمكن التغلب عليها من خلال عملية الترافع؟

ومن أجل اختيار موضوع المرافعة من بين المواضيع المطروحة للنقاش، لا بد من ترتيب هذه المواضيع حسب أولويتها، ومعرفة مدى إمكانية تحقيق التغيير من خلال عملية الترافع. وفي هذا الإطار يمكن التفكير من خلال الأسئلة التالية:

- إلى أي مدى يمكن حل هذه المشكلة من خلال عملية الترافع؟
- كم عدد الأشخاص الذين سيستفيدون من هذا التغيير؟
- هل النجاح المحتمل في هذا المجال واقعي؟
- هل يمكن للأشخاص المتضررين مباشرة من هذه المشكلة أن يشاركوا في حملتنا الترافعية؟
- ما هي المخاطر الشخصية / التنظيمية المرتبطة بهذا التغيير؟

3 - 6 تحليل المشكلة

بعد تحديد المشكلة، لابد من القيام بتحليلها، والبحث عن معلومات حول الموضوع المحدد، واقتراح الحلول الممكنة. فماهي إذن أدوات التحليل المناسبة؟

هناك حاجة لجمع بيانات وأدلة موثقة من أجل إنجاز حملة ترافعية، يمكن أن تأتي هذه المعلومات من الجهة المستهدفة من الحملة، كما يمكن أيضًا استلهامها من التجارب الدولية متى كانت المقارنة ممكنة.

قد يكون من المفيد إنشاء قنوات اتصال مع المنظمات والجمعيات الأخرى المهتمة من أجل تبادل المعلومات بانتظام حول قضايا سياسة المخدرات، داخل وخارج المنطقة المعنية.

في هذه المرحلة، من الضروري أيضًا إشراك الأشخاص المتأثرين بشكل مباشر بالمشكلة، وذلك لأن لديهم معرفة معمقة بها وبتأثيراتها، وسيكون لديهم أفكار حول كيفية حلها.

3 - 7 صياغة الأهداف

من المهم أن يكون لدينا رؤية واضحة لما نريد تحقيقه. لأن هذا سيساعد في تحديد التغييرات اللازمة للوصول إلى حل نهائي وناجع، أو على الأقل التخفيف من المشكلة المعنية.

كما يجب صياغة الأهداف بطريقة « SMART» أي:

Specific	محددة
Measurable	قابلة للقياس
Achievable	قابلة للتحقق
Relevant	واقعية
Time-based	محددة بالوقت.

أمثلة على أهداف عملية الترافع:

- **على مستوى الأمم المتحدة**، قد يكون الهدف هو تعبئة ممثلي الدول الأعضاء للمطالبة بإنهاء العقوبات الجنائية ضد متعاطي المخدرات.
- **على المستوى الإقليمي**، يمكن أن يكون الهدف اعتماد نهج أكثر توازنا لمكافحة المخدرات، مع التركيز على الصحة العامة (مثل خطة عمل الاتحاد الأفريقي 2013-2017).
- **على المستوى المحلي/الوطني**، يمكن أن يكون الهدف هو اقتراح عقوبات بديلة ومناسبة، أكثر ملائمة ضد أولئك الذين ارتكبوا جرائم بسيطة تتعلق بالتعاطي للمخدرات، والعمل على تعزيز المزيد من الشفافية في الشؤون المالية السياسية؛ بحيث لا تدخل

أموال المخدرات إلى الساحة السياسية، والتقليل من مستويات العنف المرتفعة المرتبطة بأسواق المخدرات في منطقة معينة، أو إطلاق خدمات للحد من المخاطر.

3 - 8 الفاعلون المستهدفون من حملتنا الترافعية؟

تلجأ الجمعيات والمنظمات غير الحكومية عادة إلى تركيز جهودها على الأفراد أو المجموعات أو المؤسسات التي يمكنها اتخاذ الخطوات اللازمة لاعتماد التغييرات المطلوبة. وهؤلاء الأشخاص هم من يملكون القدرة على اتخاذ القرارات السياسية على الصعيد المحلي أو الوطني أو الدولي.

على المستوى المحلي، غالبًا ما يكون لمجموعة صغيرة من الأشخاص مصدر قوة ونفوذ، مثل قادة المجتمع وكبار السن والمعالجين التقليديين والزعماء الدينيين.

على جميع مستويات المشاركة السياسية، يتطلب جزء مهم من الترافع فهمًا جيدًا لعملية صنع القرار. فكلما كانت عملية صنع القرار معقدة، كان استهداف صانعي القرار بشكل مباشر أمرا صعبا؛ وعندئذ سيكون من الضروري الوصول إليهم من خلال أهداف «غير مباشرة»، من خلال التواصل مع شخصيات لها تأثير على صانعي القرار.

من أجل ضمان فعالية المرافعة، من الضروري تحديد المجموعات والأفراد الذين من المحتمل أن يؤثروا على عملية صنع القرار ومحاولة إقناعهم بدعم أهدافنا.

من المهم معرفة أن تحديد الأهداف يساعد في التخطيط لعملنا بشكل استراتيجي واختيار الأساليب والإجراءات الأكثر ملائمة.

- تشمل الأهداف المباشرة، صانعي السياسات الذين يمكنهم التأثير بشكل مباشر على نجاح الهدف المتوخى تحقيقه؛
- الأهداف غير المباشرة تمثل الأشخاص والمجموعات التي يمكنها التأثير على صانعي السياسات (المجموعة المدعمة (الحلفاء)، المجموعة المحايدة، المجموعة المعارضة).

3 - 9 من هم شركاؤنا؟

يساعد ائتلاف الأشخاص أو المنظمات على تحقيق نتائج أفضل من خلال العمل المشترك في مجال الترافع أفضل بكثير من مجال العمل الفردي. ومع ذلك، فإن تطوير وإدارة تحالف على المدى الطويل يتطلب الكثير من الوقت والجهد.

في الواقع، ينطوي التحالف على إقامة علاقات ثقة بين مختلف الشركاء وإبقائهم على اطلاع دائم على أنشطة التحالف. لأجل ذلك، يجد العديد من النشطاء أن هذا الجزء من عملهم هو الأكثر صعوبة، على الرغم من أنه مفيد للغاية على مستوى الممارسة.

يمكن أن تكون التحالفات التي نعقدها قصيرة أو طويلة الأمد، كما يمكن أن تكون رسمية أو غير رسمية. على سبيل المثال، على المدى القصير، يمكن للائتلاف المشاركة في الأنشطة مثل الاجتماعات والمؤتمرات وورشات العمل للترويج لموضوع معين والحصول على التوقيعات اللازمة للعرائض. في حالات أخرى، يمكن القيام ببعض الحملات والإجراءات على مدى عدة سنوات.

أمثلة محتملة على الحلفاء الذين يمكنك تشكيل تحالف معهم:

- الأطراف المتأثرة بشكل مباشر بالمشكلة، مثل متعاطي المخدرات أو صغار الفلاحين الذين يزرعون محاصيل مرتبطة بالمخدرات؛

- وكذلك المنظمات العاملة في مجال حقوق الإنسان والصحة؛
- العلماء والقيمون الدينيون وغيرهم من قادة الرأي المجتمعي ورجال الأعمال؛
- المشاهير المحليون أو الشخصيات العامة؛
- الصحفيون الذين يدعمون قضيتنا؛
- المسؤولون المحليون / الوطنيون الذين يمكنهم التأثير من الداخل؛
- الحلفاء الموجودون في مناطق أخرى من البلاد، أو في أجزاء أخرى من العالم: أي منظمات مشابهة لمنظمتنا يمكنها الضغط من الخارج.

10-3 تعبئة الموارد اللازمة للقيام بالترافع

ما هي الموارد والقدرات التي تمتلكها للقيام بالحملة الترافعية؟ قبل أن تتمكن من وضع اللمسات الأخيرة على الأنشطة التي تريد القيام بها، من الضروري التفكير مليا في هذه الموارد.

إن جزءا مهما من العمل الترافعي قد يكون جمع الأموال أو تعبئة موارد إضافية، إذ يتطلب هذا النوع من العمل موارد متنوعة، مثل العنصر البشري (أي الموارد البشرية) والمال والمهارات والمعلومات. كما يعد الوصول إلى وسائل الإعلام وشبكات التوزيع أيضًا مصدرًا مهمًا: على سبيل المثال استخدام الرسائل الإخبارية وقوائم البريد الإلكتروني وما إلى ذلك.

من خلال فحص كل عنصر على حده، ستتمكن من تحديد الثغرات التي يجب سدها قبل الشروع في إجراء معين.

الأموال: ما هي الأموال المتوفرة لديك لمشروع المرافعة هذا؟ من أين تأتي الأموال: من الجمعية، من الشركاء، من الجهات المانحة الأخرى؟ كم تعتقد أنك ستحتاج لتنفيذ الأنشطة المخطط لها؟ هل ميزانيتك واقعية وتستند إلى تكاليف أو عروض أسعار محددة؟

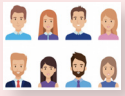

الأفراد: من سيكون متاحًا للعمل على الجوانب المختلفة للمشروع؟ من الضروري بشكل عام أن يكون لديك موارد بشرية مخصصة، وتوزيع جيد للمهام بين الهيئات الإدارية والمتطوعين والموظفين في الجمعية.

المهارات والخبرات: هل يمتلك المديرون الرئيسيون لديك المهارات والخبرات المطلوبة؟ إذا لم يكن الأمر كذلك، هل يمكنك تدريبهم أو إشراك أشخاص آخرين؟

الموارد البشرية الأخرى: هل يمكنك الوصول إلى أشخاص آخرين يمكنهم مساعدتك؟ هل لديك متطوعون لتوزيع منشورات، مختصون لكتابة الرسائل، أعضاء مجموعة لحضور الاجتماعات؟

الشركاء: ماذا يمكن أن تكون مساهمة الشركاء المحتملين؟

المعلومات والمعرفة: هل تمكنت من إجراء ما يكفي من البحث والتحليل حول القضية والأهداف والحلول التي وضعتها؟ إذا لم يكن الأمر كذلك، فهل تحتاج إلى العودة إلى المراحل السابقة من دورة التخطيط للمرافعة؟

العلاقات: ما العلاقات التي يمكنك استخدامها أنت وموظفوك والمتطوعون والشركاء؟

السمعة: هل تتمتع أنت أو شركاؤك بسمعة حسنة بين الجمهور المستهدف أو الجمهور العام أو وسائل الإعلام؟ إذا لم يكن الأمر كذلك، هل طورت استراتيجيات وتكتيكات للتغلب على هذه المشكلة؟ هل يمكنك تجنيد متحدثين مؤثرين أو مشاهير للتحدث نيابة عنك؟ هل تحتاج للعمل في شراكة مع الآخرين، منظمة أو جمعية معروفة مثلا؟

المدة الزمنية: هل لديك الوقت الكافي لتنفيذ مشروعك بفعالية؟ هل هناك مواعيد نهائية محددة للوفاء بها؟ هل هناك أحداث خارجية تريد استغلالها، على سبيل المثال انتخابات، وطنية أو محلية، دورات تخطيط حكومية أو مؤتمرات قمة دولية؟

3 - 11 وضع خطة العمل

لتحديد الخطة، من المهم أن نفكر في المستفيدين المحتملين من مرافعتنا، وكيف يمكننا إشراكهم في المرافعة قدر الإمكان، ومن هم المتدخلون الذين سيساعدوننا في تنزيل أنشطتنا، فالاختيار المناسب يكسب العمل نجاحا مبهرا.

فعلى سبيل المثال، أحيانا يشكل اللقاء بين مجموعة من متعاطي المخدرات وممثلين عن الشرطة في اجتماع للحد من أضرار تعاطي المخدرات عملا أكثر نجاعة وفعالية، بدلاً من الالتقاء بممثلين عن المنظمات غير الحكومية التي تمثل مصالح متعاطي المخدرات. ومع ذلك، سيعتمد ذلك بشكل كبير على السياق المحلي، وبالطبع مستويات الوصمة المرتبطة بتعاطي المخدرات، فضلاً عن خطر الاعتقال أو إساءة المعاملة من قبل الشرطة.

تحديد خطة المرافعة:

لاتوجد قواعد بسيطة لاختيار أفضل طرق المرافعة، بل يعتمد ذلك على العديد من العوامل، مثل:

- الأشخاص / المجموعات / المؤسسات المستهدفة؛
- القضية التي تترافع حولها؛
- هدف المرافعة الخاص بك؛
- مهارات وموارد التحالف الخاص بك؛
- التوقيت (وجود أحداث سياسية تقوي مشروعك، مثل صياغة مشروع قانون مرتبط بمجال مرافعتك، أوعملية اعتماد ميزانية جديدة ...إلخ).

3 - 12 الحملة التواصلية

تطوير وعرض الرسائل

ما هي الرسالة التي نريد أن نوصلها؟

إن «الرسالة» هي عبارة مختصرة ومقنعة عن هدفك في الحملة الترافعية، والتي تحدد ما تريد تحقيقه ولماذا؟ وكيف؟ ولأن الغرض الأساسي من الرسالة هو الحصول على إجراء، يجب أن تتضمن رسالتك الإجراء المحدد الذي ترغب في أن يتخذه الجمهور.

ستة (6) عناصر رئيسية يجب مراعاتها في حملتنا التواصلية:

1. **المحتوى / الأفكار:** ما الأفكار التي تريد تبليغها؟ ما هي الحجج التي يجب استخدامها لإقناع جمهورك؟
2. **اللغة:** ما هي التعبيرات التي ستختارها لإبلاغ رسالتك بوضوح وفعالية؟ هل هناك كلمات يجب أن تستخدمها وأخرى يجب ألا تستخدمها؟
3. **المصدر / المرسل:** من هو الشخص الذي يمتلك المصداقية في أعين الجمهور؟
4. **الشكل:** ما هي الطرق التي تنوي استخدامها لتقديم الرسالة (اجتماعات، رسائل، نشرات إعلانية أو إعلانات إذاعية؟)
5. **الوقت:** ما هو أفضل وقت لتقديم الرسالة؟
6. **المكان:** هل هناك مكان يمكنك أن تعرض من خلاله رسالتك بشكل تصبح أكثر مصداقية؟

3-13 تتبع وتقييم المرافعة

إن مصطلحي «التتبع» و «التقييم» متميزان، لكنهما متكاملان. الفرق الرئيسي بين هذين المفهومين هو كما يلي:

* **التتبع** هو عملية مستمرة تسمح لنا بمواكبة ومراقبة الأنشطة (المخطط لها أم لا) التي نقوم بها؛
* **التقييم** هو قياس مدى تلاءم الأنشطة والمشاريع المنجزة مع الأهداف المسطرة، والذي يسمح لنا بمراقبة ما إذا استطعنا تحقيق أهدافنا، أو لماذا كانت النتائج المحصل عليها مغايرة للتوقعات.

يركز تقييم المرافعة بشكل متزايد على التغييرات التي يحققها النشطاء علاقة بهدفهم، إضافة إلى الهدف نفسه. فعلى سبيل المثال، عندما تهدف جهود المرافعة إلى تغيير سياسة ما، لن يقتصر تقييمنا على حدوث التغيير السياسي فحسب، ولكنه سيركز أيضًا على النتائج الأخرى التي تم الحصول عليها

طوال العملية، مثل القدرة على حشد الناشطين وتأثيرها على عملية المرافعة، أو دمج مشكلتنا في أجندة الإصلاح السياسي للبلاد. غالبًا ما يُنظر إلى هذه التغييرات على أنها نتائج قصيرة أو متوسطة المدى، أو نتائج مؤقتة أو مقاييس تراكمية للتقدم.

يوضح الرسم البياني أدناه كيفية تحقيق أهداف المرافعة بالتدرج من المدخلات ووصولا إلى المخرجات، سواء على المدي القريب، أو المتوسط والبعيد.

في هذه السلسلة المنطقية، تتحول مختلف التدخلات التي نقوم بها (المساهمات) بواسطة الأنشطة إلى مخرجات (منتجات)، والتي نصل من خلالها إلى تحقيق عدد من النتائج المرتبطة بأهداف المرافعة على المدى القريب، لنصل فيما بعد إلى رصد آثار ما قمنا بإنجازه على المديين المتوسط والبعيد.

الفهرس

1 - لماذا دليل الترافع للتصدي لآفة المخدرات ؟ 4

1 - 1 تعاطي المخدرات ظاهرة عالمية تنذر بمخاطر 4

1 - 2 المخدرات بالمغرب: أرقام ومعطيات 4

2 - السياسات العمومية في مجال المخدرات: ما ذا يجب أن نغير؟ 5

2 - 1 مشاركة المجتمع المدني في السياسات العمومية 5

2 - 2 ماذا نعني بسياسة عمومية في مجال مكافحة المخدرات؟ 5

2 - 3 العناصر الرئيسية لسياسة متوازنة في مجال مكافحة المخدرات 5

3 - الإطار المنهجي لعملية الترافع المدني 7

3 - 3 ماذا يعني الترافع في مجال مكافحة المخدرات؟ 7

3 - 2 تمييز الترافع عن غيره من الوسائل 8

3 - 3 خطة المرافعة في مجال مكافحة المخدرات 8

3 - 4 من هم الفاعلون المحليون /الوطنيون في مجال مكافحة المخدرات 9

3 - 5 تحديد المشكلة التي ينبغي معالجتها 9

3 - 6 تحليل المشكلة 10

3 - 7 صياغة الأهداف 10

3 - 8 من هم الفاعلون الذين سنستهدفهم في حملتنا الترافعية؟ 11

3 - 9 من هم شركاؤنا؟ 11

3 - 10 تعبئة الموارد اللازمة للقيام بالترافع 12

3 - 11 وضع خطة العمل 13

3 - 12 الحملة التواصلية 13

3 - 13 تتبع وتقييم المرافعة 13

الدليل الشامل للتصدي لآفة المخدرات والمؤثرات العقلية

ـ خاص بالجمعيات ـ

الطبعة الأولى شتنبر 2021